فعالية برنامج إرشادى سلوكى لتحسين جودة الحياة الاجتماعية لدى التلاميذ من ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

شروق شحاتة محمد محمد* – أ.د. جبر محمد جبر** – د. سحر منصور القطاوى***

مقدمة:

شهدت مصر والوطن العربى خلال العقدين الماضيين نظرة مستقبلية للخدمات الوقائية، والتى يمكن أن تجنب المجتمع الكثير من المخاطر، تمثلت فى كون بعض فئات المجتمع أكثر عرضة لخطر الانحراف السلوكى إذا لم تتوافر لهم الرعاية الكافية؛ بعض تلك الفئات أولئك التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى مرحلة التعليم الأساسى، والتى تمثل عقبة فى سبيل تقدم الطفل فى المدرسة، وربما تؤدى به إلى الفشل أو التسرب الدراسى، فى حال إهمالها أو عدم التعرف عليها وتحديدها ومواجهتها قبل تفاقمها وتزايد حدتها، ويصبح من الصعوبة التغلب عليها، وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بإمكانات عقلية وجسمية وحسية وانفعالية مناسبة.

فالتلميذ ذو صعوبات التعلم إنسان له إمكاناته وقدراته ومهمتنا العلمية هى اكتشاف تلك القدرات ورعايتها، وتسخيرها فى مصلحة المجتمع بأسلوب

---

* باحثة بوزارة التربية والتعليم.
** أستاذ علم النفس الاكلينكى – كلية الآداب – جامعة بورسعيد.
*** أستاذ مساعد الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة السويس.

علمى وحضارى وإنسانى، وتكمن مشكلة صعوبات التعلم فى تأثيرها السلبى على الجوانب الانفعالية والدافعة من شخصية الطفل، حيث أنه نتيجة لعجزه عن ملاحقة زملائه فى الدراسة، وفشله فى تحسين معدل تحصيله الدراسى، يكون تقديرًا سالبًا عن مفهوم الذات الخاص به.

علاوة على بعض الخصائص الأخرى التى تبدو واضحة لدى العديد من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من حيث رفضهم اجتماعيًا من قبل أقرأنهم ومعلميهم، فمنهم من يعانى من انخفاض درجة التفاعل الاجتماعى مع أقرانه، وعدم قدرتهم على تكوين صداقات وتحمل المسئولية الاجتماعية، والبعض الآخر قد يعانى من مشكلات فى التوافق والتكيف الاجتماعى مع زملائه فى غرفة الدراسة، وربما يكون منسحبًا اجتماعيًا، ويمكن وصفه بأنه غير اجتماعى ولا يتعاون مع الزملاء فى العديد من الأنشطة الأكاديمية أو غيرها، ولا يهتم بحاجات وآراء الآخرين (على،٢٠١١).

نتيجة لذلك تختلف نظرة التلميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة إلى الحياة عن الآخرين، حيث تتأثر نظرته بظروف الإعاقة لديه، وما يقدمه الآخرون له من دعم، لذا فهو يحتاج إلى رعاية خاصة، وبذلك تعتبر جودة الحياة مؤشرًا من المؤشرات المهمة لرضا الفرد وإحساسه بالسعادة والرغبة فى الحياة (عبد القادر، ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة:

تستنفذ صعوبات التعلم التى يعانى منها الفرد جزءًا عظيما من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية وتوافقية، تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصى والانفعالى والاجتماعى، ويكون أميل إلى الانطواء والاكتئاب والانسحاب وتكوين صورة سالبة عن الذات (الزيات،١٩٩٨)، وتتراوح نسبة حدوث صعوبات التعلم بين ٢% إلى ٥% من المجموع العام للسكان، وبنسبة ١١% تقريبًا بين أطفال المدارس، وتوجد بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة ٤:٣ (جبر، ٢٠١١).

وتنبع مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة لانخفاض مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، حيث اتفقت الدراسات على انخفاض مفهوم الذات لتلاميذ صعوبات التعلم منها دراسة السرطاوى (١٩٩٤) ودراسة البطاينة (٢٠٠٥) ودراسة فرح وحسانين (٢٠١٤).

ونتيجة للمحاولات غير الناجحة التى يقوم بها تلاميذ صعوبات التعلم، فهم يفتقرون للنجاح، وذلك يجعلهم أقل قبولا فى المدرسة من أقرانهم ومدرسيهم، وقد يكونون أقل قبولا داخل أسرهم مما يؤدى مرة أخرى إلى مزيد من سوء التوافق، وانحسار صورة الذات، ويصبح هؤلاء الأطفال مفتقدين لتعاون الآخرين كالأقران والمدرسين والأسرة، فمفهوم الذات ينمو من خلال التفاعل مع الآخرين.

واتفقت العديد من الدراسات على أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لديهم انخفاض فى جودة الحياة الاجتماعية؛ منها (عبد الفتاح وحيسين، ٢٠٠٦؛ جينيرى وآخرون، ٢٠١٣)، و(غانم، ٢٠١٦؛ الراجح، ٢٠١٣)، حيث اتفقوا على انخفاض جودة العلاقات

الاجتماعية لدى تلك الفئة، حيث يشعر تلاميذ صعوبات التعلم بعدم الرغبة فى الحياة، وعدم الرضا والسعادة، وبالتالى انخفاض جودة الحياة لديهم.

وبناء على ما تقدم فتلاميذ صعوبات التعلم فى حاجة إلى برنامج إرشادى سلوكى لتحسين جودة الحياة الاجتماعية، حتى يتم استثمار ما لديهم من إمكانيات وطاقات لأداء أدوارهم الطبيعية فى حياتهم، إضافة إلى افتقار البيئة العربية للعدد الكافى من البحوث والدراسات التى تتناول جودة الحياة الاجتماعية عند صعوبات التعلم فى حدود علم الباحثة، وتتضح مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال الرئيسى التالى:

ما مدى فعالية برنامج إرشادى سلوكى لتحسين جودة الحياة الاجتماعية لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على أبعاد جودة الحياة الاجتماعية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة الاجتماعية؟
٣. هل توجد فروق دالة بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبة على مقياس جودة الحياة الاجتماعية فى القياس البعدى؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على جودة الحياة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

١. تناول الدراسة لمفهوم جودة الحياة الاجتماعية، وتقديم معلومات عن جودة الحياة لصعوبات التعلم، حيث لم يتم دراستها عند صعوبات التعلم من قبل.
٢. التأكيد على أهمية جودة الحياة الاجتماعية فى العملية التعليمية لتلاميذ صعوبات التعلم.
٣. إلقاء الضوء على الجانب النفسى لهذه الفئة وأهميته فى تحقيق نمو طبيعى لهم.
٤. تقديم معلومات خاصة بما يؤثر على التوافق النفسى والاجتماعى لصعوبات التعلم.

الأهمية التطبيقية:

١. توفير برنامج إرشادى سلوكى يهدف إلى تقديم بعض الأنشطة والألعاب البسيطة والممتعة التى تساعد على تحسين جودة الحياة الاجتماعية.
٢. استفادة العاملين بالمدرسة من معلمين وأخصائيين من أجل مساعدة تلاميذ المدرسة وتحقيق نمو أفضل لهم.
٣. تحقيق النمو الطبيعى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم مثله مثل العاديين مما يساعد على حل المشاكل داخل أسرهم وتحسين العلاقات بينهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

تحسين جودة الحياة الاجتماعية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال برنامج إرشادى سلوكى.

مصطلحات الدراسة:

- **جودة الحياة الاجتماعية:**

تتبنى الباحثة تعريف "عزب" (٢٠١٧؛ ٤٦٩) أن "جودة الحياة الاجتماعية هى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية والمشاركة الفعالة فى الأنشطة الاجتماعية مع احترام مبادئ وقيم المجتمع الذى يعيش فيه."

التعريف الإجرائى: الدرجة التى يحصل عليها المفحوص عند تطبيق مقياس جودة الحياة الاجتماعية، حيث تدل الدرجة المرتفعة على تحسن جودة الحياة الاجتماعية، وتدل الدرجة المنخفضة على تدنى مستوى جودة الحياة الاجتماعية.

- **صعوبات التعلم:**

وتتبنى الباحثة تعريف "على" (٢٠١١؛ ٤٧)، حيث عرف صعوبات التعلم بأنها "مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة والغير متجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد، ترجع هذه الاضطرابات الذاتية الموجودة داخل الفرد إلى خلل فى الجهاز العصبى المركزى يؤثر سلبا على قدرتهم فى استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات فى القدرة على التحدث، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والاستدلال، والحساب، كما تؤثر تلك الصعوبات سلبا على جوانب أخرى مثل الانتباه والذاكرة والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالى."

التعريف الإجرائى: الطفل الذى يعانى من صعوبات التعلم يحصل على درجة مرتفعة فى مقياس صعوبات التعلم.

حدود الدراسة:

حدود بشرية:

طلبة من الصف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم من(٩-١١) من ذوى صعوبات التعلم تم اختيارهم بعد تطبيق مقاييس صعوبات التعلم.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة مدرسة الفتح الابتدائية.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧.

الطريقة والإجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى دراستها الحالية على المنهج شبه التجريبى، وقد تَمَّ تقسيم أفراد العينة إلى مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها البرنامج.

ثانياً: عينة الدراسة:

طبَّقتْ الباحثة هذه الدراسة على تلاميذ مدرسة الفتح الابتدائية بإدارة جنوب الإسماعيلية التعليمية، تَمَّ اختيار العينة بصورة قصدية بعد تطبيق اختبار صعوبات التعلم، ومنْ ثَمَّ تم اختيار الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات فى الاختبار ليمثلوا العينة النهائية للدراسة، وتكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ٣٠ تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم من ٩-١٠ سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تضم ١٥ تلميذاً

وتلميذة من تلاميذ صعوبات التعلم يتعرضون للبرنامج، ومجموعة ضابطة تضم ١٥ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ ذوى صعوبات التعلم لا يتعرضون للبرنامج.

فحص تجانس المجموعتين:

تم إجراء عملية التجانس لمجموعتى الدراسة باستخدام اختبار "مان – ويتنى" لحساب الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين فى كل من المتغيرات التالية:

الذكاء:

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمةZ	الدلالة
الضابطة	١٥	١٤,٨٢	٢٠٧,٥٠	١٠٢,٥	-٠,١١	٠,٩١٢
التجريبية	١٥	١٥,٧٧	٢٢٧,٥٠			

العمر:

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمةZ	الدلالة
الضابطة	١٥	١٥,٣٢	٢١٤,٥٠	١٠٠,٥٠	-٠,٢١	٠,٨٣٣
التجريبية	١٥	١٤,٧٠	٢٢٠,٥٠			

جودة الحياة الاجتماعية:

استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتنى" للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين لفحص الفروق فى درجة جودة الحياة الاجتماعية كما بالجدول التالى:

جدول (٢)

الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على مقياس جودة الحياة الاجتماعية باستخدام اختبار "مان ويتنى"

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	الدلالة
الأول	ضابطة	١٥	١٤,٣٢	٢٠٠,٥٠	٩٥,٥٠	٢٠٠,٥٠	٠,٩٠٦ غير دالة
	تجريبية	١٥	١٤,٦٨	٢٠٠,٥٠			
الثاني	ضابطة	١٥	١٤,٣٩	٢٠١,٥٠	٩٦,٥٠	٢٠١,٥٠	٠,٩٤٤ غير دالة
	تجريبية	١٥	١٤,٦١	٢٠٤,٥٠			
الثالث	ضابطة	١٥	١٤,٥٧	٢٠٤	٩٧	٢٠٢	٠,٩٦٣ غير دالة
	تجريبية	١٥	١٤,٤٣	٢٠٢			

ومن الجدول السابق يتضح أن: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على أبعاد جودة الحياة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، حيث بلغت قيمة U للبعد الأول (٩٥,٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٩٠٦)، وللبعد الثانى (٩٦,٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٩٤٤)، وللبعد الثالث (٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٩٦٣) وكلها فروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أدوات الدراسة:

مقياس جودة الحياة الاجتماعية:

وصف المقياس:

من إعداد (غانم، ٢٠١٦)، تم تصميمه بهدف التعرف على مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتكون المقياس من ١٠ أبعاد واعتمدت الباحثة على ٣ أبعاد فقط (جودة الحياة المدرسية، جودة الحياة الأسرية، جودة العلاقات الاجتماعية) وهى الأبعاد الخاصة بجودة الحياة الاجتماعية.

طريقة تطبيق المقياس:

تقوم الباحثة قبل تطبيق الاختبار بتوضيح أنه ليس امتحاناً، ولكنه وسيلة لمعرفة مدى رضاك عن حياتك الاجتماعية، والمهم هو الأمانة والصراحة فى الإجابة، ثم يتم توزيع المقياس على الأطفال، حيث يكون مع كل طفل قلم رصاص خاص، ويجب كتابة البيانات الشخصية على الغلاف، وتقوم الباحثة بقراءة التعليمات بصوت عال وواضح على الأطفال وتقديم المساعدة للأطفال الذين يجدون صعوبة ما وتفسيرها لهم.

الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات):

قام معد المقياس باختبار صدق المحتوى لأدوات الدراسة بعرضها على ١٠ محكمين من أساتذة الخدمة الأجتماعية والصحة النفسية، وقد تم تعديل وإضافة وإلغاء بعض الأسئلة وفقا لدرجة اتفاقهم (حيث كانت درجة الاتفاق لا تقل عن ٨٥%)، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وبحساب معامل الثبات وجد أن له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٥%.

ثبات مقياس جودة الحياة الاجتماعية:

حسبت الباحثة الثبات، حيث تراوحت معامل ألفا بين ٠,٧٢ إلى ٠,٧٥ وهى قيمة مرتفعة مما يعنى ثبات أبعاد المقياس، وتراوحت قيمة التجزئة النصفية بين ٠,٧٥ إلى ٠,٧٩ وهى قيمة مرتفعة، وذلك يعنى ثبات المقياس.

م	معامل ألفا	التجزئة النصفية
البعد الأول	**٠,٧٢**	**٠,٧٥**
البعد الثانى	**٠,٧٩**	**٠,٨١**
البعد الثالث	**٠,٧٥**	**٠,٧٩**

صدق المقياس:

حسبت الباحثة الصدق التقاربى عن طريق حساب مصفوفة ارتباط "بيرسون" بين أبعاد مقياس المستخدم فى الدراسة وأبعاد مقياس الراجح (٢٠١٣) وفيما يلى مصفوفة الارتباط:

أبعاد المقياس			
البعد الأول	٠,٧٣	٠,٥٨	٠,٧٠
البعد الثانى	٠,٦٩	٠,٦١	٠,٧٨
البعد الثالث	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٨٢

ويتضح من الجدول معاملات ارتباط مرتفعة موجبة مما يعنى اتساق المقياس وصدقه.

- **البرنامج الإرشادى:**

فى ضوء ما تقدم إيضاحه بمشكلة الدراسة وأهدافها، قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي على النحو التالى:

شرح البرنامج

١. قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة (صعوبات التعلم، جودة الحياة الاجتماعية)

٢. قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات الدراسة (صعوبات التعلم، جودة الحياة الاجتماعية)

٣. قامت الباحثة بالاطلاع على الأبحاث التي تناولت البرامج الإرشادية لذوى صعوبات التعلم.

٤. قامت الباحثة بالاطلاع على الكتب، والدراسات، والبحوث السابقة التى تناولت تصميم برامج لذوى صعوبات التعلم منها على سبيل المثال لا الحصر (بنهان،٢٠١٠؛ إبراهيم، ٢٠١٣؛ هياجنة وشكيرى، ٢٠١٠؛ الصاعدى، ٢٠٠٩ ؛ جنيدى، ٢٠١٤؛ الزيادات وحداد، ٢٠١٢؛ الدبور، ٢٠١٣؛ الجوالدة، ٢٠١٤؛ فؤاد، ٢٠١٣؛ سليم، ٢٠١٥). حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى استمرارية وفاعلية البرامج الإرشادية فى تحسين جودة الحياة الاجتماعية.

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج الحالى إلى تحسين جودة الحياة الاجتماعية لدى تلاميذ صعوبات التعلم ومعرفة الفروق فى درجة التحسن قبل تطبيق البرنامج وبعده من خلال الأهداف الإجرائية التالية:

- التعبير عن العالم الداخلى للأطفال.
- تنمية تقبل الذات لدى الأطفال.
- تنمية الوعى بأهمية المظهر الشخصى والصحى.
- تنمية بعض السلوكيات الإيجابية.
- تنمية القدرة على الاندماج فى المواقف الاجتماعية
- تنمية بعض الجوانب الانفعالية.

الأنشطة التى استخدمتها الباحثة لتحقيق أهداف البرنامج:

تساعد الأنشطة على تحقيق أهداف البرنامج وإشعار التلاميذ بالأمن والدفء وتنمية روح التعاون بين التلاميذ، وفى ضوء ذلك اعتمد البرنامج الحالى على التالى:

- مجموعة من الصور الملونة لتعبيرات وجوه مختلفة تساعد التلميذ على التنفيس الانفعالى مثل لعبة صور فى حياتنا، وصور لأجزاء الجسم لمساعدة الطفل على تقبل جسمه ومظهره مثل صور لعبة أجزاء جسمنا.
- مجموعة من ألعاب الفك والتركيب وأقلام وألوان وأوراق وصلصال وخرز كلعبة أحب إنجازى.
- مجموعة من الأنشطة التى تساعد التلميذ للتعبير عن ذاته واندماجه مع الآخرين وتساعدهم على حسن التصرف فى المواقف الطارئة التى يمكن أن يتعرضوا لها، مثل تنمية مهارة لغة الجسد ولعب الدور للتغلب على الخجل وتطوير الذات وقصة للحديث الإيجابى مع الذات
- بعض الفيديوهات الموضحة لتدنى مفهوم الذات.

❖ بلغ عدد جلسات البرنامج ١٦ جلسة بمعدل جلستين أسبوعيا ، استغرق زمن الجلسة ٦٠دقيقة بالإضافة إلى عشر دقائق للمراجعة.

متطلبات تنفيذ البرنامج:

الاعتبارات الواجب مراعاتها فى الجلسات الإرشادية حتى تحقق أكبر فائدة:

بيئة التدريب (المكان):

يجب مراعاة أن يكون مكان التدريب هادئًا جدًا بعيدًا عن الضوضاء، وأقل تشتيتا للطفل، وتكون الحجرة كبيرة واسعة، ويوجد بها الوسائل المساعدة ومحببة للأطفال حتى يكون الذهاب لها مفضل ومحبب لدى الأطفال.

محك تحقيق الأهداف:

يتحقق إنجاز الطفل للأهداف المراد تحقيقها عندما تكون المهام بسيطة ومحببة للتلاميذ، بالإضافة إلى أن تزويد التلميذ بالدفء والقبول يساعد على إنجاز الأهداف كما أن قدرة التلميذ على التفاعل والمشاركة والتعاون وتقديم الدعم والتعزيز والحث الإيجابى يساعد على تحقيق الهدف من البرنامج.

إجراءات تطبيق البرنامج

يمكن إيجاز المراحل الأساسية فى تطبيق البرنامج على النحو التالى:

- المرحلة الأولى: الاستعداد والتهيؤ:

وتشتمل على تطبيق المقاييس مثل مقياس مفهوم الذات، ومقياس جودة الحياة الاجتماعية على مجموعة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وتقسيم التلاميذ إلى

مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكوين علاقة تعارف مع التلاميذ وتهيئة المجموعة التجريبية للمشاركة فى البرنامج.

الهدف من هذه المرحلة:

- التعارف بين الباحثة والتلاميذ
- بناء الألفة وكسر الحواجز
- تهيئة التلاميذ للمشاركة فى البرنامج
- تحديد مكان وزمان تنفيذ الجلسات.

- المرحلة الثانية: تطبيق البرنامج:

خلال جلسات البرنامج يتم التمهيد ومراجعة الجلسة السابقة، حيث يخصص أول ١٠ دقائق فى بداية الجلسة لتمهيد العمل فى الجلسة، ومراجعة الواجب المنزلى، وفى آخر ٥ دقائق فى الجلسة يتم مراجعة ماتم أخذه فى الجلسة الماضية.

- المرحلة الثالثة: التقييم والتأكيد:

يتم خلال هذه المرحلة تحديد ما تم تحقيقه خلال جلسات البرنامج، وفاعليته فى تحقيق الأهداف المرجوة، كذلك تأكيد المهارات والفنيات المستخدمة، ويتم التقييم النهائى والقياس البعدى ومقارنة أداء المجموعتين التجريبية والضابطة.

- المرحلة الرابعة: المتابعة:

التحقق من مدى استمرارية فاعلية البرنامج فى تنمية مفهوم الذات وتحسين جودة الحياة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بعد فترة زمنية تتراوح ما بين

شهرين من انتهاء البرنامج، حيث يتم إعادة تطبيق المقاييس المستخدمة والوقوف على مدى احتفاظ التلاميذ بما تلقوه خلال جلسات البرنامج.

النتائج والمناقشة

فيما يلى عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الأول الذى نصه:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على أبعاد جودة الحياة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتنى" للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية (ن=١٥) والضابطة (ن =١٥) فى القياس القبلى، وذلك قبل تطبيق البرنامج كما بالجدول (٣):

جدول (٣)

الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على مقياس جودة الحياة الاجتماعية باستخدام اختبار "مان ويتنى"

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	الدلالة
الأول	ضابطة	١٥	١٤,٣٢	٢٠٠,٥٠	٩٥,٥٠	٢٠٠,٥٠	٠,٩٠٦ غير دالة
	تجريبية	١٥	١٤,٦٨	٢٠٠,٥٠			

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	الدلالة
الثانى	ضابطة	١٥	١٤,٣٩	٢٠١,٥٠	٩٦,٥٠	٢٠١,٥٠	٠,٩٤٤ غير دالة
	تجريبية	١٥	١٤,٦١	٢٠٤,٥٠			
الثالث	ضابطة	١٥	١٤,٥٧	٢٠٤	٩٧	٢٠٢	٠,٩٦٣ غير دالة
	تجريبية	١٥	١٤,٤٣	٢٠٢			

ومن الجدول السابق يتضح أن: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى على أبعاد جودة الحياة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، حيث بلغت قيمة U للبعد الأول (٩٥,٥٠) بمستوى دلالة (٠,٩٠٦)، وللبعد الثانى(٩٦,٥٠) بمستوى دلالة (٠,٩٤٤)، وللبعد الثالث(٩٧) بمستوى دلالة (٠,٩٦٣)، وكلها فروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وثبت صحة الفرض حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد جودة الحياة الاجتماعية، مما يدل على تجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبذلك سوف يرجع التحسن أو عدم التحسن للمجموعة التجريبية إلى البرنامج الإرشادى السلوكى المقترح.

نتائج الفرض الثانى الذى نصه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة الاجتماعية. وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلككسون" كما بالجدول (٦):

جدول (٦)

الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى جودة الحياة الاجتماعية باستخدام اختبار "ويلكوكسون W"

البعد	رتب الإشارة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
البعد الأول	سالبة	٠	٠	٠	٣,٦٤-	٠,٠٠٠ دال
	موجبة	١٥	٧,٥٠	١٠٥		
	القيود	٠				
البعد الثاني	سالبة	٠	٠	٠	٣,٦٤-	٠,٠٠٠ دال
	موجبة	١٥	٧,٥٠	١٠٥		
	القيود	٠				
البعد الثالث	سالبة	٠	٠	٠	٣,٧٤-	٠,٠٠٠ دال
	موجبة	١٥	٧,٥٠	١٠٥		
	القيود	٠				

ومن الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة الاجتماعية لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة Z للبعد الأول (-٣,٦٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وللبعد الثانى (-٣,٦٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وللبعد الثالث (-٣,٧٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وكلها فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، الأمر الذى يعنى أن جودة

الحياة الاجتماعية لدى القياس القبلى كان منخفضا وبفروق جوهرية عن القياس البعدى مما يشير إلى تأثير البرنامج فى تحسين جودة الحياة الاجتماعية.

أكَّدت النتائج حدوث تحسن لجودة الحياة الاجتماعية بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج بفارق جوهرى عما كانوا عليه قبل التعرض للبرنامج.

مما يعنى فعالية البرنامج فى تحسين جودة الحياة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.

من أهم أهداف برامج الإرشاد النفسى هى تحقيق التوافق الاجتماعى، بحيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن التوافق الاجتماعى السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعى، وتقبل التغير الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى السليم وتحمل المسئولية الاجتماعية، والعمل لخير الجماعة، وتعديل القيم مما يؤدى إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران، ٢٠٠٥).

وتُرجع الباحثة الفروق الدالة بين القياسين القبلى والبعدى على المقاييس المطبقة لدى العينة إلى التغير الإيجابى لمفهوم الذات أدى إلى تحسن جودة الحياة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، حيث اعتمد البرنامج فى الدراسة الحالية على التواصل الاجتماعى الفعال والحوار والمناقشة واللعب الجماعى والتعاون.

نتائج الفرض السادس الذى نصه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جودة الحياة الاجتماعية فى القياس البعدى. وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتنى" كما بالجدول (٨):

جدول (٨)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس جودة الحياة الاجتماعية باستخدام اختبار "مان ويتنى"

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	الدلالة
الأول	ضابطة	١٥	١٠,٢٩	١٤٤	٣٩	٢,٧٦-	٠,٠٠٦ دالة
	تجريبية	١٥	١٨,٧١	٢٦٢			
الثانى	ضابطة	١٥	١٢,٢٩	١٧٢	٦٧	١,٧٢	٠,٠١٤ دالة
	تجريبية	١٥	١٦,٧١	٢٣٤			
الثالث	ضابطة	١٥	١٣,٥٧	١٩٠	٨٥	٠,٦١-	٠,٠٤٢ دالة
	تجريبية	١٥	١٥,٤٣	٢١٦			

ويتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جودة الحياة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج حيث بلغت قيمة U للبعد الأول (٣٩) بمستوى دلالة (٠,٠٠٦)، وللبعد الثانى (٦٧) بمستوى دلالة (٠,٠١٤)، وللبعد الثالث (٨٥) بمستوى دلالة (٠,٠٤٢) وكلها فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أكَّدت النتائج: حدوث تنمية لمفهوم الذات وتحسن لجودة الحياة الاجتماعية، وذلك لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة على القياس البعدى للمقاييس المستخدمة فى الدراسة الحالية.

مما يعنى فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية فى تنمية مفهوم الذات وتحسين جودة الحياة الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتُرجع الباحثة الفروق بين المجموعتين إلى التأثير الإيجابى للبرنامج حيث ساعد البرنامج على توفير جو نفسى مناسب للمجموعة التجريبية يسوده الحب والتعاون ولا يسوده ملل أو عدم الاهتمام بهم، كما وفر لهم البرنامج على مدار جلساته مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص المناسبة للمرحلة العمرية التى تم التطبيق عليها، وتنوع الفنيات المستخدمة من الحوار والمناقشة والتعزيز الإيجابى الذى ساعد على تحسين نظرة تلاميذ المجموعة التجريبية لأنفسهم، والواجب المنزلى ساعد على تقوية الجانب التطبيقى لما يتعلمه خلال الجلسات ولعب الدور، حيث قدم مواقف حياتية واقعية يمر بها التلاميذ، وتقديم تنفيس انفعالى لهذه المواقف إلى جانب التعاون مع أصدقائه أتاح فرصة للتلاميذ لتحقيق ذاتهم وتحقيق المكانة والتقدير وساعد على تحقيق القبول الاجتماعى وزود إحساسه بالإنتماء.

نتائج الفرض السابع الذى نصه:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاجتماعية، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويل – ككسون" كما بالجدول (٩):

جدول (٩)

الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى لمقياس جودة الحياة الاجتماعية باستخدام اختبار "ويلكوكسون"

البعد	رتب الإشارة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
البعد الأول	سالبة	٩	٦,٦١	٥٩,٥٠	١,٦١-	٠,١٠٧ غير دال
	موجبة	٣	٦,١٧	١٨,٥٠		
	القيود	٣				
البعد الثانى	سالبة	٤	٦,٥٠	٢٦	١,٧٠-	٠,٠٨٨ غير دال
	موجبة	١٠	٧,٩٠	٧٩		
	القيود	١				
البعد الثالث	سالبة	٦	٦,١٧	٣٧	١-	٠,٣٢٠ غير دال
	موجبة	٨	٨,٥٠	٦٨		
	القيود	١				

ويتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من انتهاء التطبيق على مقياس جودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة Z للبعد الأول (-١,٦١) بمستوى دلالة ٠,١٠٧، وللبعد الثانى(-١,٧٠) بمستوى دلالة (٠,٠٨٨)، وللبعد الثالث (-١) بمستوى دلالة (٠,٣٢٠)، وكلها فروق غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على

استمرار الثبات النسبى فى القياسين البعدى والتتبعى فى مقياس جودة الحياة الاجتماعية بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج.

أكَّدت النتائج: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاجتماعية مما يدل على استمرار الثبات النسبى فى القياسين البعدى والتتبعى.

مما يعنى استمرارية تأثير وفعالية البرنامج الإرشادى فى تحسين جودة الحياة الاجتماعية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وإحداث تغيرات إيجابية مستمرة فى مفهوم الذات وجودة الحياة الاجتماعية، وهذا ما أكَّدته دراسة (بنهان، ٢٠١٠؛ إبراهيم، ٢٠١٣؛ هياجنة وشكيرى، ٢٠١٠؛ الصاعدى، ٢٠٠٩؛ جنيدى، ٢٠١٤؛ الزيادات وحداد، ٢٠١٢؛ الدبور، ٢٠١٣؛ الجوالدة، ٢٠١٤؛ فؤاد، ٢٠١٣؛ سليم، ٢٠١٥)، حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى استمرارية وفاعلية البرنامج فى تنمية مفهوم الذات وتحسين جودة الحياة الاجتماعية.

حيث ترى الباحثة أن البرنامج احتوى على مجموعة من الفنيات الهادفة التى ساعدت التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على تحسين جودة الحياة الحياة الاجتماعية، وعلى اكتشاف ما لديهم من إمكانيات وقدرات، بالإضافة إلى أنه ساعد التلاميذ على تنمية الثقة بالنفس والقضاء على إحساسهم بالعجز والدونية والإنطواء والعزلة الاجتماعية.

التوصيات:

١. إعداد خطط وبرامج إرشادية وتدريبية، لتطوير قدرات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، لدعم إمكاناتهم واستغلال طاقاتهم؛ بما يساعد فى تقليل الفجوة بينهم وبين التلاميذ العاديين.

٢. الاكتشاف المبكر لتلاميذ صعوبات التعلم، وضع آلية عمل، من خلال خطة علاجية، تبدأ لحظة اكتشاف صعوبة التعلم لدى التلميذ.

٣. عقد ورش عمل لتدريب أولياء الأمور والعاملين بالمدرسة، لنشر الوعى عن فئة صعوبات التعلم، وتوضيح دورهم فى تقديم خدمات تساعد فى تنمية مهارات وقدرات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٤. إعداد برنامج تعليمى إلزامى، يهدف إلى تقديم خدمات تربوية وتعليمية مناسبة لاحتياجات ذوى صعوبات التعلم الخاصة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، ناصح حسين سالم (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادى لتنمية مفهوم الذات ذوى صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك التكيفى لديهم، **مجلة التربية الخاصة**، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد٣، ص ١٤٧- ص١٩٢.

بطاينة، أسامة وغوانمة، مأمون (٢٠٠٥). دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوى صعوبات والطلبة العاديين فى محافظة إربد بالأردن، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد١، العدد٢، ص١٢٣-ص١٧٧.

- بنهان، بديعة حبيب (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، **مجلة الإرشاد النفسى**، مركز الإرشاد النفسى، العدد٢٧ ، ص١١٦ - ص١٩٥.
- جبر، جبر محمد (٢٠١١). **علم النفس العيادى (التشخيص)**، ط٢، الحنفى للطباعة الحديثة، مصر.

- جوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تربوى قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الإعاقات التطورية والفكرية، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد٤٠، ص٣٨٨ – ص٤٠٩.
- الدبور، أحمد محمد؛ زهران، أيمن رمضان (٢٠١٣). فاعلية العلاج العقلانى السلوكى الانفعالى لتحسين جودة الحياة لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية بالزقازيق، العدد ٥، المجلد١، ص٣٠٦–ص٣٤٦.
- راجح، تامر الشرباصى محمد(٢٠١٣). برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتحسين جودة الحياة للأطفال المعاقين ذهنيًا ذوى صعوبات التعليم، دراسة وصفية مطبقة على مدرسة التربية الفكرية، **المؤتمر العلمى الدولى السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر**، المجلد٩، العدد٩، ص٣٤٥١ – ص٣٥٢٢.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسى**، الطبعة الرابعة، دار عالم الكتب.

- زيات، فتحى مصطفى (١٩٩٨). **صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**، ط١، دار النشر للجامعات، مصر.
- زيادات، ماهر مفلح وحداد، نهلا أمجد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمى والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم فى الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد١٣، العدد٤، ص٣٣٣- ص٣٦٢.
- سرطاوى، زيدان أحمد، (١٩٩٦). دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوى صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، المجلد٨، العدد٢، ص٤٨٩-ص٥٢٨.
- سليم، سحر أحمد حسين (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادى سلوكى فى تنمسة الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، المجلد ٢، العدد٨، ص٤٨-ص٨٦.
- الصاعدى، هيفاء بنت نجاد بن ناجى (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية تقدير الذات لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، السعودية.

- عزب، حسام الدين محمود؛ عبد الحليم، أشرف محمد؛ محمد، سارة عبد الفتاح (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة، مجلة الإرشاد النفسى، القاهرة، العدد٥٠، المجلد١، ص٤٦٥ – ص٤٨٥.
- عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد وحسين، محمد حسين سعيد (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمحافظة بنى سويف، **المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية ببنى سويف، ٣-٤ مايو.**
- عبد القادر، أشرف أحمد (٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة، **ندوة تطوير الأداء فى مجال الوقاية من الإعاقة لكلية التربية بالزقازيق، ١٤-١٦ فبراير**، ص٨٩-ص١٢٨.
- على، محمد النوبى على (٢٠١١). **صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- غانم، محمد فاروق محمد (٢٠١٦): تصور مقترح لدور أخصائى خدمة الفرد فى تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ذوى صعوبات التعلم، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد٥٥، ص٤٠١-ص٤٦١.

- فرح، على فرح أحمد و حسنين، مودة بكرى عبد الحليم (٢٠١٤). مفهوم الذات لذوى صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد١٥، العدد٣، ص٢٩٩- ص٣١٩.
- فؤاد، أسماء أحمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لذوى صعوبات التعلم وأثره على الوحدة النفسية بالمدرسة الابتدائية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثانى، الجزء الثانى، ص١٣- ص٢٠.
- هياجنة، أمجد محمد والشكيرى، فتحية بنت محمد (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشاد جمعى فى تنمية مفهوم الذات الأكاديمى لذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد٢١، العدد١، ص١٩٨- ص٢٢٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Ginieri.M,Coccossis,V.Rotsika,S.Skevington,S.Papaevangelou, M. Malliori, V. Tomarasand,A.kokkevi. (2013). "Quality of life in newly diagnosed children with specific learning disabilities and differences from typically developing children" child: care, health and development, original article, volume39,issue4,pages581-591.